# أسرار الإعجاز العددي في التعبير القرآني وبلاغته

د. سليم عواريب

## ملخص:

إنّ القرآن معجزة كونية و أعلى كلام ليس من الممكن مداناته أو مجاراته،فقد أعجز أرباب البلاغة والفصاحة على أن يأتوا بمثله، ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً، وما استطاعوا إليه وما قدروا عليه فهو الكتاب الذي لا تنقضي عجائبه، ولا تنتهي إشاراته المعجزة، التي تنمّ عن روعة بيانه اللفظي والمعنوي لاسيّما إعجازه العددي المقصود الذي روعي في التعبير القرآني كلّه ،وهو موضوع بحثنا هاهنا، إذ تعدّ ظاهرة العدد في القرآن الكريم من الظواهر التي لفتت أنظار العلماء والباحثين في الدراسات القرآنية،لذا كلّه وددنا أن نسهم بدراسة تختص في هذا المجال وسمناها:أسرار الإعجاز العددي في التعبير القرآني وبلاغته،حيث سنبيّن فيه بعض الأسرار البيانية لبعض الأعداد التي وردت في الآيات الكريمات،سواء ما دلت على كمية الشيء(اسم العدد)،أم ما دلت على العد(الإحصاء)كورود لفظ بعدد ما و ورود لفظ آخر بعدد آخر،ومن ثمّة يكون لذلك الاختيار الرباني سرٌ وحكمة نورانية، وومضات بيانية تنمّ عن بلاغة وحشد فني عجيب،وسيكشف البحث أيضاً عن خروج العدد أحياناً عن معناه الذي وضع له في الأصل لأمر أراده الله جل وعلا،على أنّ للسياق دوراً في تآلف العدد في الآيات.

**تقديم:**

إنّ القرآن الكريم أعظم معجزة من معجزات الله عز وجل وأعظم رسالة خصّ بها نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليبشر الناس كافة، فما يزال هو الروح وهو النور وهو الصراط المستقيم، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٢﴾ [الشورى:٥٢].

لذا فمن أولى الأولويات التي حضّنا الله جلّ شأنه على فعلها هي التعرف على القرآن الكريم تدبراً وتفكراً وتعلماً وتلاوةً، يقول تعالى في هذا الشأن: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾ [ص:٢٩] .

فمن هنا انبرى الباحثون والمجتهدون يؤصّلون لدراسات وأبحاث قرآنية تُعنى بمدارسة كلام الله جلّ وعلا تفسيراً وضبطاً وبياناً وإعجازاً للكشف عن الحقائق والأسرار التي اكتنفت آياته الكريمات، والوصول إلى الحِكَم البالغة والعجيبة أنّى وُجدتْ.

وعليه فلمْ يجد العلماء والمجتهدون بُداً من دراسة فكرة الإعجاز القرآني، وبخاصة حينما عجز العرب أنفسهم- وهم فطاحلة البلاغة والبيان-على أن يأتوا بمثله ولو آيةً ،وقد خاطبهم المولى عزّ وجلّ بصريح الآية في قوله: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ٨٨﴾ [الإسراء:٨٨]

وما فتئت فكرة الإعجاز تُتداول وتُبسطُ فيها الأبحاث والمصنفات، فباحث يرنوا إلى إظهار الإعجاز العلمي وآخر يتصدى للإعجاز البياني والنظمي وثالث يولي اهتمامه بالإعجاز العددي والرقمي وكلٌ في فلك يسبحون،غير أنّ الجانب الذي نال حظاً وافراً من الاهتمام والبحث هو الإعجاز العددي أو الرقمي، الذي أبهر كلّ قارئ وباحث في كتاب الله، على الرغم من أنّ العلماء قد انقسموا في ذلك قسمين بين مؤيد ومنكر لهذه الفكرة، على أنّ الحقيقة الكبرى هي أنّ مسألة الإعجاز العددي قد شغلت بال كلّ عالم بل كل باحث ،وباتت ظاهرة من ظواهر الإعجاز العلمي القرآني للطفها ودقتها، وهو مادفعنا إلى اختيارها موضوعاً للبحث والدراسة ،لذا حاولت أن أدلي بدلوي من خلال بيان أسرار الإعجاز العددي في التعبير القرآني وبلاغته ،وقد ركزت في ذلك على الجانب البياني أكثر من أي أمر آخر،وحتى نصل إلى هدف بحثنا سعيت جاهداً أن أجيب عن بعض الإشكالات والتساؤلات الآتية:


ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

ما المقصود من الإعجاز القرآني وما علاقته بالتعبير القرآني والبيان القرآني؟ وما المقصود من الإعجاز العلمي والعددي؟.

ماهي صور كل من الإعجاز العلمي والإعجاز العددي ؟وأين تظهر اختيارات العدد في التعبير القرآني وما بلاغته في التعبير؟

ماهي أكثر الأعداد استعمالًا في الإعجاز العددي؟ وهل هو اختيار مقصود؟ وغيرها من التساؤلات.

وللإجابة عن هاته الإشكالات اقتضى منا أن نقسم بحثنا إلى مقدمة ومدخل ثم مبحثين فخاتمة تطرقت في المدخل إلى كشف مصطلحي لبعض المصطلحات التي قد تتداخل مع مفهوم الإعجاز كالبيان القرآني والتعبير القرآني، فوددنا أن نهتدي إلى التفريق بينها، وتعرضنا في المبحث الأول إلى الإعجاز العلمي عموماً فبيّنا مفهومه ومظاهره، ثم تعرضت في المبحث الثاني إلى الإعجاز العددي فبينّا المقصود منه ودلالته في القرآن الكريم، ثم بينّا مظاهره في أنواع الأعداد المكتوبة منها والمحسوبة، وتطرقنا في آخره إلى تبصرة في أهمية العدد سبعة (٧) ضمن الإعجاز العددي،ثم أنهينا بحثنا بخاتمة تمثلت في جملة من النتائج.

وقد فرضت علينا طبيعة البحث أن نسير على وفق المنهج المناسب لها، فكان ينبغي لنا أن نوظّف منهجين: المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي المناسبين لهاته الدراسة ،ونحسب أنّ أهمية هذه الدراسة تكمن في أمرين: الأول هو تقريب فهم الأسرار الخفية لبعض الآيات غير تفسيرها، وهي ضالة كثير من القراء والحافظين لكتاب الله، بله النظام العددي المعجز في القرآن الكريم، والثاني هو تنويع استعمالات العدد إعجازاً، فلم نقتصر على الإحصاء والعدّ فقط، بل شملت الدراسة حتى دلالة العدد على غير الكمية لغرض بلاغي دقيق، وكان ذلك وفق لغة بسيطة وأسلوب واضح قصد الفهم.

وتهدُف هذه الدراسة كغيرها من الدراسات إلى ثبت اصطلاحي لبعض المصطلحات القرآنية، كما تهدف إلى تبيّن أنواع الإعجاز بصفة عامة و الإعجاز العددي بصفة أخص ،كما ترنو إلى إظهار أسرار استعمالات العدد في القرآن الكريم وبلاغة ذلك.

أمّا الدراسات التي سبقت هذه الدراسة وكانت نبراساً مضيئاً لنا فهي كثيرة نذكر منها في عجالة الحاسوب والإعجاز العددي في القرآن الكريم لمروة أديب محمد الجواهرجي، بيّنت فيها أهمية الحاسوب في الدراسات القرآنية من خلال استخراج الأعداد،وهناك دراسة أخرى وسمت بالإعجاز العددي للقرآن الكريم لعبد الرزاق نوفل، بيّن فيها عدد تكرار بعض الكلمات المتلازمة كالدنيا والآخرة، والسماء والأرض، ليكتشف الدقة العددية والتناسق العددي الرهيب بين تلك الألفاظ،وتأتي دراسة عبد الدايم الكحيل أفاق الإعجاز الرقمي في القرآن الكريم لتبين لنا الحقائق الرقمية النورانية والإيمانية، من خلال تحليله لبعض السور والآيات القرآنية تحليلاً رقمياً ،كما وجدناه قد ذكر أهم الانتقادات التي وجهت للإعجاز العددي،أمّا دراسة فهد بن عبد الرحمن الرومي فتكمن في وضع ضوابط للإعجاز العددي في القرآن الكريم، يلتزم بها الباحثون في هذا الميدان للتنظير للإعجاز العددي حتى لا يجانبون الصواب ويخالفون ثوابت الإسلام،وهناك أيضاً دراسة أخرى وسمت بدلالة العدد النحوية في القرآن الكريم لزاهدة عبد الله محمد، حاولت أن تبيّن فيها دلالة العدد في التركيب القرآني حتى يتمكن القارئ من فهمه وتفسيره من خلال فهم دلالة العدد النحوية.

**- مدخل اصطلاحي:**

كثيراً ما يقرع آذاننا لفظ الإعجاز القرآني، وكثيرة هي الرؤى التي تفسّر هذا المصطلح فتجعله يكمن في إعجاز لفظه، وقيل في معانيه، وقيل في نظمه، وقيل هو معجز من خلال قصصه وحوادثه الغابرة، وقيل أكثر من ذلك ،لذا فقد عجز البشر على أن يأتوا بمثله بصريح الآية المذكورة آنفاً ،وقد نجد في مقابل هذا من يعبّر عن هذا بمصطلحات أُخَرَ، فمنهم من يسميها تعبيراً فنياً مقصوداً، وقد يسمى أيضا بالبيان القرآني،لذا وجب علينا –والحال هذه– أن نجلي معنى هاته المصطلحات، ونتلمس الفروق بينها .

**١- الإعجاز القرآني:**

جاء في لسان العرب: «العجزُ:نقيضُ الحَزم ...والعَجْزُ الضَعفُ...والمُعجِزَةُ بفتح الجيم وكسرها مفعلة من العَجْزِ:عَدمُ القُدْرةِ ...والمُعْجِزةُ واحدةُ مُعجِزَات الأنبياء عليهم السلام.

ومعنى الإعجاز الفَوتُ والسَبقُ،يقالُ أعْجَزَني فُلانٌ أيْ فَاتَنِي»١.

إذن فالإعجاز هو السبق والفوت والضعف أمام الشيء، وعدم قدرتك عليه.

أمّا معنى المعجزة فهي «الآية الكاشفة عن عجز جميع الخلائق المبطلة لجميع قدراتهم على مثلها المبينة عن قدرة الله الذي لا يعجزه شيء في السموات والأرض»٢،وهي أي المعجزة من أمر الله سبحانه وتعالى، لا من فعل النبي صلى الله عليه وسلم، ينزلها بمشيئته تعالى٣.

فالمقصود إذن بإعجاز القرآن هو «عجز الخلق أجمعين إنسهم وجنهم فرادى ومجتمعين عن أن يأتوا بشيء من مثله»٤.

وجاء عن السيوطي أنّ المعجزة هي« أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة»٥ ،وهي إمّا حسية كمعجزات بني إسرائيل، وإمّا عقلية كمعجزات هذه الأمة ،والمقصود أمة القرآن من خلال معجزة القرآن التي هي« مستمرة إلى يوم القيامة وخرقه العادة في أسلوبه وبلاغته وإخباره بالمغيبات فلا يمر عصر من الأعصار إلاّ ويظهر فيه شيء مما أخبر به أنّه سيكون يدل على صحة دعواه»٦،وهذا معنى المعجزة القرآنية،ويمكن –والحال هذه– أن نستحضر أهم التعاريف الصريحة التي أفردت لإعجاز القرآن والمعجزة القرآنية،جاء في كتاب التبيان في علوم القرآن أنّه «إثبات عجز البشر متفرقين ومجتمعين عن الإتيان بمثله وليس المقصود من إعجاز القرآن هو تعجيز البشر لذات التعجيز أي تعريفهم بعجزهم عن الإتيان بمثل القرآن فإن ذلك معلوم لدى كل عاقل وإنما الغرض هو إظهار أن هذا الكتاب حق وأنّ الرسول الذي جاء به رسول صادق وهكذا سائر معجزات الأنبياء الكرام»٧.

وأمّا الأديب مصطفى صادق الرافعي فيجعله شيئين:

أولا: «ضعف القدرة الإنسانية في محاولة العجز مزاولته على شدة الإنسان واتصال عنايته.

ثانيا: استمرار هذا الضعف على تراخي الزمن وتقدمه»٨،أي هو ضعف وعدم قدرة إنسانية أمام القرآن الكريم ،وهو ضعف دائم لا يزول.

هذا عن معنى الإعجاز القرآني عموماً، غير أنّ هناك –كما سبق البيان– مصطلحات قد تدخل ضمن ما يراد من لفظ الإعجاز، حيث لمحنا بعض الدراسات التي عُنيت بالقرآن وبيانه قد وضعت خطاً فاصلاً بينها وبين الإعجاز كي لا تصنف ضمن الإعجاز، وسوف نبيّن هاهنا هذا الأمر،لذا وددنا أن نهتدي إلى التفريق بين بعض الاصطلاحات التي قد تتداخل مع الإعجاز، منها البيان القرآني.

**٢-البيان القرآني:**

«البيان هو إظهَارُ المَقْصُودِ بأَبلَغ لفْظٍ وأَفْصَحِه»٩،وعند الجاحظ «هو الدلالة الظاهرة على المعنى الخفي»١٠.

أمّا البيان في القرآن الكريم «هو الوضوح والكشف والظهور »١١،وسيلته المثلى هي اللغة بعلومها انطلاقاً من الصوت وصولاً إلى النحو و البلاغة.

فما كان به الفهم والإفهام وإيضاح المعنى الخفي في القرآن فذاك هو البيان القرآني ،ولقد ألّف بعض العلماء في البيان القرآني مصنفات نفيسةً، حاولوا أن يميطوا بها اللثام عن آي الذكر الحكيم من خلال الكشف عن بعض أسرار البيان في القرآن الكريم، فقد ألّف فاضل صالح السامرائي كتابه من أسرار البيان القرآني، يقول في مقدمته: «فهذا الكتاب يبين طرفاً من أسرار البيان التي لا تنتهي في القرآن ولا ينقضي منها العجب...ولقد درست في هذا الكتاب طرفاً من الأبنية القرآنية من مصادر وصفات وطرفاً من المفردات التي تبدو كأنّها مترادفة فوجدت أنّ كلّ اختيار لبناء أو مفردة إنّما اختير اختياراً مقصوداً ووقع وقعاً فنياً عجيباً»١٢.

ولفاضل السامرائي كتاب آخر في البيان القرآني وهو لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، ذكر فيه أسراراً تعبيرية ولمسات فنية في القرآن الكريم قصد به البيان القرآني، وهو كما يراه«ملامح ودلائل تأخذ باليد وإفادات توضع في الطريق تدل السالك على أن هذا القرآن كلام فني مقصود وضع وضعا دقيقاً ونسج نسجاً محكماً فريداً لا يشابهه كلام ولا يرقى إليه حديث »١٣.

إذن فرّق السامرائي بين الإعجاز القرآني والبيان القرآني حينما جعل البيان القرآني طريق نحو بيان جزء من الإعجاز القرآني، وقريب من البيان القرآني التعبيرُ القرآني، الذي نص عليه السامرائي في كتابه التعبير القرآني.

**٣-التعبير القرآني:**

هو «تعبير فريد في علوه وسموه وأنّه أعلى كلام وأرفعه وأنه بهر العرب فلم يستطيعوا مداناته والإتيان بمثله مع أنّه تحداهم أكثر من مرة»١٤،فهو تعبير فني مقصود كل لفظ أو حرف أو تركيب وضع وضعاً مخصوصاً دقيقاً بحيث إذا ما زحزحت أو زحلقت عن مكانها اختل المعنى بل قد يختل التركيب أصلاً.

إذن من خلال ما سبق نخلص إلى أنّ الإعجاز القرآني هو غير التعبير القرآني


ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

أو البيان القرآني، وإنّما البيان القرآني والتعبير القرآني سبيل إلى الوصول إلى درجات الإعجاز القرآني، وأنّ البيان القرآني يتضمن التعبير القرآني.

## المبحث الأول: الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

### ١-الإعجاز العلمي في القرآن الكريم:

لقد سبق البيان إلى مفهوم الإعجاز القرآني، وعرفنا معنى المعجزة القرآنية عموماً، وبقي أن نجلي الوصف الذي وصف به الإعجاز القرآني، فقيل الإعجاز العلمي فما المراد من الإعجاز العلمي؟

يقصد بالإعجاز العلمي بمفهومه البسيط الإعجاز القرآني في العلوم كعلم الفلك وعلم الأحياء وعلم الفيزياء وغيرها من العلوم العقلية الأخرى١٥.

ولقد علمنا من قبلُ أنّ المعجزة القرآنية متعددة ومتشعبة، فالمعجزة أو الإعجاز القرآني شامل لكل ما في القرآن من وجوه تبيّن قدرة المولى عز وجل، ولذلك تعددت زوايا النظر إلى المعجزة، فقسمٌ يرى أنّه معجز في كلماته أو تراكيبه، ويسميه الإعجاز البياني والإعجاز اللفظي، ومنهم من يرى أنّه معجز من حيث الأحداث التاريخية والظواهر الكونية والأمور التشريعية، ومنهم من يراه في استخدام الأعداد والحساب، وهو ما سنبينه في مقامه١٦ .

فكل ذلك نوع من أنواع الإعجاز العلمي وجانب من جوانبه.

إذن فالإعجاز العلمي هو «تلك الموافقة بين المكتشفات الحديثة للسنن الإلهية وبين ما أشار إليه القرآن مع تمام المطابقة بينهما»١٧،أي أنّ القرآن قد أشار إلى حقائق علمية كثيرة منذ أربعة عشر قرناً لم يعرفها الإنسان إلاّ حديثاً إبّان انفجار المعرفة العلمية التي شهدها العالم ،وقد وعد القرآن الناس كافة بذلك منذ زمن بعيد، قال تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾﴾ [فصلت:٥٣]

وتذكر بعض الدراسات الحديثة التي عُنيت بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم أنّ الآيات الكريمات التي أشارت إلى الأسرار الكونية النورانية وصلت إلى ألف آية صريحة، بَلْهَ غير الصريحة، إذ قد فاقت الآيات الأخرى التي أثبتت الجوانب الفقهية والبيانية، الأمر الذي دفع ببعض العلماء إلى أن ينعون تلك الدراسات التي عُنيت أيّما عناية بالجوانب البيانية والفقهية، بيد أنّه لم تخصص لها سوى آيات معدودات فهذا الشيخ طنطاوي جوهري يستفهم عن سبب عناية العلماء بالجانب الفقهي على الجوانب العلمية١٨ الأخرى فيقول: «فلماذا كثر التأليف في علم الفقه وقل جداً في علوم الكائنات الأخرى التي لا تكاد تخلو منها سورة؟ »، ويضيف فيقول: إنّ «في القرآن من آيات العلوم ما يربو عن سبعمائة وخمسين آية،فأمّا علم الفقه فلا تزيد آياته الصريحة عن مائة وخمسين»١٩،أي أنّ عدد الآيات التي أشارت إلى وجوه الإعجاز في العلوم أكثر من آيات الأحكام الفقهية، غير أنّ العلماء انصرفوا إلى بيان الجوانب الفقهية على أن يتبصروا في آيات الحقائق الكونية العظمى التي يزخر بها القرآن الكريم.

### ٢-مظاهر من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم:

سنحاول أن نستعرض هاهنا بعض النماذج للإعجاز العلمي في القرآن الكريم نفتتح به ما سنفصل فيه في المبحث التالي، عسى أن نقرّب ملامح الإعجاز أكثر فأكثر.

أ- قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الأنبياء:٣٠]

نلمح من خلال هاته الآية حقيقتين علميتين هما:

أولا: ما أثبته العلم الحديث من أن السموات والأرضين كانتا متصلتين ثم انفصلتا، وكانت هاته الكتلة من قبل غازية بجزيئات وذرات، وهو ما يدل عليه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾﴾ [فصلت:١١]

وقد أثبت العلم الحديث أيضاً أنّ مادة الكون الأولى هي الأيدروجين، خلقت ومازالت موجودة ولا يعرف مكانها ولا ظروفها،ومازال الكون يتمدد ويزيد حجمه كالبالون، وهو ما أشار إليه المولى عزّ وجلّ في قوله: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْىدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾﴾ [الذاريات:٤٧].

ثانياً: وهي الشطر الثاني من الآية التي أشار فيها المولى إلى الماء، وهو المكون الأساس للخلية وبالتالي لكل كائن حي، وهو المسؤول عن «جميع التفاعلات والتحولات التي تتم داخل أجسام الأحياء»٢٠.

ب- وقال تعالى أيضاً: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾ [العنكبوت:٤١]

فقوله (اتخذت) دلالة على أنّ أنثى العنكبوت هي التي تبني البيت وليس الذكر، وإنّ الذي يتخذ أولياءً من دون الله مثله كمثل بيت العنكبوت من قبيل وهن الروابط الاجتماعية لا وهن خيط العنكبوت؛لأنّ خيط العنكبوت من أقوى الخيوط، إنّما الوهن في بيتها لأنّه مصيدة للغرباء، وهو مقتل لأهله؛ لأنّ العنكبوت تفترس زوجها بعد التلقيح وتأكل أولادها بعد الفقس ،كما أنّ أولادها يأكل بعضها بعضاً، فهي إذن روابط أسرية واهية ،من هنا جاء التشبيه بين من يتخذ من دون الله أولياءً وبين بيت العنكبوت٢١.

ج- وقال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾﴾ [سبأ:٣]

يبيّن القرآن الكريم في هذه الآية أنّ ثمة جزءاً أصغر من الذرة بعدما قرر العلماء في النصف الثاني من القرن العشرين أنّ الذرة أصغر أجزاء المادة التي لا يمكنها أن تتجزأ إلى وحدات أقل منها، وقد اكتشف العلم الحديث أنّ الذرات تتجزأ إلى دقائق أصغر منها وهي البروتونات والإلكترونات والنيترونات، وهي كلّها بوزان دقيق وعادل٢٢.

## المبحث الثاني: الإعجاز العددي في القرآن الكريم

### ١- الإعجاز العددي في القرآن الكريم:

لقد سبقت الإشارة في غير مكان من هذا البحث إلى أكثر العلوم التي ذكرها القرآن في آياته البينات حينما عرضنا لصور الإعجاز ومظاهره، ورأينا كيف أخذ كلّ علم بنصيبه من خلال الأسرار والخفايا التي ذكرت في كتاب الله، وهو ما جعلهم يعتقدون أنّ الإعجاز يكمن في مجال واحد من تلك المجالات، وحصل أن اعتنى فيه كل عالم بمجاله وبعلمه، فمنهم من عُني بلغاته ولفظه ومخارج حروفه، ومنهم من اعتنى بأحكامه من الحلال والحرام، واعتنت طائفة «بقصص القرون السالفة والأمم الخالية»٢٣.

وهكذا فقد شمل القرآن أغلب العلوم الحديثة، والحساب أحد تلك العلوم التي ارتبطت أيّما ارتباط بآي القرآن، بل يكاد لا يخلو الحساب والعدد من أي سورة من سوره ،وقد شمل الذكر حتى لفظ الحساب بعينه قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾﴾ [يونس:٥]

ويورده بلفظ آخر في موضع آخر في قوله: ﴿إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾﴾ [مريم:٩٣] ، فضلاً عمّا ذكر من أعداد تكاد تشمل كل الأرقام المكونة للأعداد من الواحد(٠١) إلى العشرة(١٠)، بله العمليات الحسابية الأخرى كالجمع والطرح والقسمة والمضاعفات والكسور.

وفي ما يلي هذا نسرد بعض تلك الأعداد في قسم من الآيات ،قال تعالى:﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ [البقرة:١٦٣] ،وقال: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾﴾ [يس:١٤] ،وهكذا إلى أن يقول: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة:١٩٦]

ومن عمليات الجمع الواردة قوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة:١٩٦]٢٤.

و يجدر بنا هاهنا قبل أن نفصّل القول في أسرار الإعجاز العددي في آيات بينات أن نتعرف الإعجاز العددي والمقصود منه.

### ٢- مفهوم الإعجاز العددي:

يجمع العنوان بين كلمتين اثنتين الإعجاز والعدد، وأمّا الإعجاز فقد سبق بيانه، وأمّا العدد فهو «يشير إلى تعداد بضعة أشياء أو مجموعها أو إلى مواقعها في قائمة مرتبة»٢٥،وينبغي هاهنا أن نفرق بين العدد والرقم؛ فالرقم هو شكل تكتب به رموز الأعداد، والأرقام محدودة من الواحد إلى العشرة أمّا الأعداد فلا تنتهي لأنّها تتكون من مجموع تلك الأرقام،فرمز العدد سبعة هو رقم سبعة(٧) لذا ففي «عملياتنا الحسابية لا نقول الرقم ٢٧ ،بل نقول العدد ٢٧ ،وهذا يعني العدد الذي رمزه ٢٧»٢٦.


ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

لذا ومن خلال ماسبق فإنّ الإعجاز العددي «هو كل نظام حسابي متناهي الدقة يقوم على إحصاء آيات القرآن الكريم والإحاطة بأعدادها وأحرفها وكلماتها تظهر من خلاله الغاية القصوى في إحكام القرآن الكريم وكمال ترابط سوره وآياته لحد تعجز الخلائق عن الإتيان بمثله»٢٧ ،وقيل الإعجاز العددي هو« بيان إعجاز القرآن الكريم من خلال توافق الأعداد أو المعدودات فيه»٢٨،وهو بهذا المعنى يدل على كيفية استخدام القرآن الكريم للأعداد وتوظيفها، سواء أكانت بذكر العدد نفسه وطريقة استعماله ووجوه تصرفه أم بذكر معدوده.

### ٣-دلالة العدد في القرآن الكريم:

يشير العدد كما سبق البيان إلى تعداد أشياء معينة، ويكون العدد في الغالب دالاً على معناه مباشرة؛ أي يكون دالاً دلالة نصية، وقد ورد في القرآن بهذه الدلالة الأصلية٢٩، جاء في الشرح الكافية عن تعريف العدد قوله: «أسماء العدد ما وضع لكمية آحاد الأشياء »٣٠؛ أي أنّ العدد ما وضع لوصف كمية الشيء، وقد أخرج الرضي الأسترابادي الواحد والاثنين من العدد، بينما عدّهما منه ابن الحاجب٣١، وربما قد تكون حجة الرضي هي أنّ الواحد والاثنين قد يعبر عنهما بألفاظ أخر كقوله تعالى: ﴿ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٥١﴾ ﴾ [النحل:٥١]،فقد ورد العدد (اثنين) للتوكيد، أمّا العدد فقد تعيّن من قوله:(إلهين)،وكذلك الأمر في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ ﴾ [الأنعام:٩٤]

فدلت كلمة(فرادى) على العدد (واحد) دون الحاجة إلى ذكر تمييزهما.

فجملة الأمر أنّ الواحد والاثنين قد تنوب عنهما ألفاظ من غير العدد بخلاف الأعداد الأخرى ،وأنهما لا يحتملان إلاّ دلالة القطعية؛ أي أنّهما يدلان على حقيقة العدد ،فحينما نستعمل الواحد والاثنين فإنهما لا يدلان إلاّ على الواحد والاثنين أيضاً٣٢.

ويجدر بنا أن نشير إلى أنّ سبب وصف الاسم المفرد أو المثنى والسر البلاغي في ذلك – على الرغم من وضوح دلالة الاسم المفرد من غير ذكر العدد في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ ﴾ [الأنعام:١٩]- هو أنّ (إله) تحتمل معنى الجنسية كما تحتمل معنى العدد؛أي الواحدية، والغرض من هذا الذكر في الآية الكريمة هو إثبات الواحد من الإله لا إثبات جنسه ،لذا ذكر الوصف وهو كلمة (واحد) للدلالة على العدد،فلو قلنا (إنما الله إله) ظهر على أننا نريد إثبات الإلهية لا الوحدانية٣٣.

والأمر نفسه يحصل مع لفظ(اثنين) في قوله تعالى: ﴿ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ ﴾ [النحل:٥١]للفصل بين دلالة الإله ودلالة التعدد ،وهو هنا يدل على النهي عن التعدد٣٤،أمّا العدد غير الواحد والاثنين فإنّ دلالته تكون نصيةً وقد تكون ظنيةً،فينبغي حينئذ الاستناد على السياق بغية تحديد الدلالة،وسوف نبيّن في هذا المقام دلالة العدد الظنية؛ لأنّ دلالته القطعية هي الأصل المطرد، أمّا دلالته الظنية فهي خروج عن الأصل أو عذول عِليّ أي لعلة.

وسوف نستعرض ذلك في آيتين اثنتين من أجل ألاّ نطيل.

قال تعالى: ﴿ وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٧﴾ ﴾ [لقمان:٢٧].

فقد استعمل العدد سبعة(٧) للمعدود (أبحر) وهو لا يريد العدد سبعة بعينه، وإنّما قصد التكثير والمدد والمبالغة، وعبر بالعدد سبعة بما له من أهمية تفرّد بذكرها القرآن الكريم وخصوصية اختص بها، فهو « الرقم الأكثر تميزاً في كتاب الله بعد الرقم واحد»٣٥،وسيأتي الحديث عن الرقم سبعة في المباحث الآتية.

٢- قال تعالى: ﴿ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ﴿٣﴾ ﴾ [القدر:٣] ،فالمراد بالعدد (ألف) كذلك المبالغة والتكثير لتبيين فضل ليلة القدر لما يحصل فيها من الخير، فهو لا يريد بالعدد (ألف) حقيقته٣٦.

### ٤-مظاهر الإعجاز العددي في القرآن الكريم:

تتباين مظاهر الإعجاز في القرآن الكريم فمنها ما يكون في الأعداد المكتوبة ومنها ما يكون في الأعداد المحسوبة ،ويقصد بالأعداد المكتوبة التي تظهر مكتوبة في المصحف الشريف كأرقام سور أو آيات مثلا ،وأمّا الأعداد المحسوبة فهي التي تنتج بعمليات حسابية أو إحصائية كتكرار بعض الألفاظ الواردة وما يقابلها بالعدد نفسه، وغيرها من مظاهر الإعجاز الأخرى ووجوهه.

#### ٤-١-في الأعداد المكتوبة:

٤-١-١ أرقام السور:وسنكتفي بذكر مثال

عن كل نوع من الأعداد المكتوبة لكي لا نطيل، ولنبدأ بمثال سورة النحل وهي تقع في الترتيب السادس عشر وهذا العدد له علاقة وطيدة بحياة النحل فقد أثبت العلم أنّ عدد كرموسمات النحل هو ستة عشر(١٦) وعددها في أنثى النحل هو ١٦+١٦ كما أنّ دورة البيضة المخصبة لملكة النحل هي ستة عشر يوماً (١٦) ،وإنّ عدد آيات السورة هو ١٢٨ =١٦×٨ وإنّ عدد حروفها هو اثنان وثلاثون(٣٢) وهو ضعف العدد ستة عشر(١٦) وهكذا فإنّ هذا الاختيار لم يكن مصادفة بل كان اختياراً معجزاً٣٧.

٤-١-٢-أرقام الآيات: لقد ذكر الله تعالى وسطية هذه الأمة في سورة البقرة، ورقم هذه الآية هو مئة وثلاثة وأربعون (١٤٣) وهي نصف آيات البقرة التي تبلغ عدد آياتها مئتين وستة وثمانين(٢٨٦) آية، فآية الوسطية وهي قوله: (ڤ ڦ ڦ ڦ) [البقرة:١٤٣] تقع في وسط السورة٣٨.

٤-٢ في الأعداد المحسوبة: وهي التي عُني فيها العلماء بإحصاء بعض الألفاظ الواردة في القرآن الكريم التي وضعت وضعاً دقيقاً، وبحساب دقيق لا تعارض فيه، من ذلك ما ذكره فاضل السامرائي الذي تبيّن له أنّ لفظ الدنيا تكرر بقدر لفظ الآخرة فقد تكررا مئة وخمس عشرة (١١٥) مرة،ومثله لفظ الملائكة والشياطين فقد تكرر كل منهما ثمان وثمانين (٨٨)مرة، والموت والحياة مئة وخمس وأربعين (١٤٥)مرة،والكفر والإيمان سبع عشرة (١٧)مرة،وتكرر لفظ الشهر اثنتا عشرة (١٢) مرة بعدد شهور السنة٣٩، فأي إعجاز عددي هذا.

ومما استوقفني وأنا أقرأ للبحث إعجاز عددي بليغ يشير إلى عمر النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك من خلال قراءة متفحصة لسورة النصر التي جاءت في الحقيقة لتنعى النبي صلى الله عليه وسلم وتنبئ بقرب أجله ودنوه، وهي السورة رقم ١١٠ في ترتيب القرآن، وهناك سورة محمد وترتيبها ٤٧،فبطرح العدد ٤٧ من ١١٠ يعطينا العدد ٦٣ ،وهو العمر الذي توفي فيه سيدنا رسول الله، أضف إلى ذلك أنّك إذا بدأت الإحصاء من سورة محمد إلى سورة النصر فإنّك ستجتاز ٦٣سورة، وهو مطابق لعمر النبي صلى الله عليه وسلم وهو ٦٣سنة٤٠.

### ٥- تبصرة في العدد سبعة(٧):

تثبت أكثر الدراسات والأبحاث أنّ هناك ظواهر رقمية تستدعي الوقوف والتأمل فيها ،كاستعمال العدد سبعة(٧) في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فقد اختار الله هذا العدد لحكمة لا يعلمها إلاّ هو، فجعل السموات سبعاً وأبواب جهنم سبعة، وأنزل القرآن على سبعة أحرف،ثم لو تأملنا آي الذكر الحكيم لوجدنا أنّ أول آية ذكر فيها الرقم سبعة(٧) هي قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾ [البقرة:٢٩]وآخر آية ورد فيها الرقم نفسه هي قوله تعالى: ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾﴾ [النبأ:١٢] ،ولو أحصينا السور من البقرة التي ورد فيها العدد أول مرة إلى سورة النبأ وجدنا سبعاً وسبعين (٧٧)سورة بالضبط، وهو من مضاعفات العدد سبعة (٧) فسبحان الله٤١.

ومن عجائب العدد سبعة سورة عظمى وهي سورة الفاتحة، وتسمى أيضاً السبع المثاني؛لأنّ عدد آياتها سبعة ،ثم إنّ عدد الحروف التي تتكون منها السورة هو واحد وعشرون (٢١)حرفاً، وهو من مضاعفات العدد سبعة٤٢.

والعجيب أنّ هذا العدد قد شمل معظم المخلوقات والعبادات، فالسموات والأرضون سبعة، وأطوار خلق الإنسان سبعة، ومناسك الحج والعمرة سبعة، والذين يدخلون الجنة من هذه الأمة بغير حساب سبعون ألفاً٤٣.

إذن فهناك تناسق محكم في توظيف الرقم سبعة(٧) لا يمكن أن يكون إلاّ من مبدع منظم عليم وقدير، ولم يكن هذا الإحكام إلاّ لحكمة لا يعلمها إلا الله.

### الخاتمة:

كان هذا البحث محاولة لإظهار الجوانب الإعجازية في القرآن الكريم من خلال دراسة وجه من أوجه الإعجاز الذي تميز به كتاب الله جل وعلا وهو الإعجاز العددي، بدأناه بالوقوف على الإعجاز العلمي عموماً، ثم خصصنا فيما بعد الدراسة للإعجاز العددي، فعرفناه وبيّنا من بعدُ جوانب شتى منه، وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

حاول البحث أن يكشف عن تداخل بعض المصطلحات في الدراسات القرآنية، والمقصود من كل مصطلح كالإعجاز القرآني والبيان القرآني والتعبير القرآني،


ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وربما هناك مصطلحات أخر تستدعي أن تقحم لولا مخافة الإطالة كالتفسير مثلا، فقد توصل البحث إلى أن البيان القرآني هو غير الإعجاز القرآني.

أبرزت هذه الدراسة من - خلال تعرف مصطلح الإعجاز لغةً خاصةً –جواز إقحام مصطلح الإعجاز في مثل هاته الدراسات- وهو مالم يرضه كثير من الدارسين- لأنّ معناه يشير إلى السبق والفوت والضعف أمام الشيء، وهي معان كلّها تصدق على من يتصدى للقرآن الكريم، ولهذا يجوز استخدام مصطلح الإعجاز هاهنا.

اكتشفت هذه الدراسة بدائع جمّة في استخدام الأعداد، تنمّ عن قوة خارقة وتصرف محكم من علٍ، جاء على وزان واحد من بدايته إلى نهايته.

توصلت الدراسة من خلال مبحث الإعجاز العلمي إلى أنّ القرآن الكريم نبأٌ عن كل العلوم القديمة والحديثة والتي لم تكتشف بعدُ، ففيه إعجاز علمي شامل، وقد وقف البحث عند تلك الآيات بوصفها دلائل إعجاز عنها.

أبرزت الدراسة أنواعاً شتى لاستخدام الأعداد في القرآن الكريم، بينت أوجه الإعجاز الذي أبهر الرياضيين الذين يعنون بالحساب قبل غيرهم، ومنها الأعداد المكتوبة ومنها الأعداد المحسوبة.

بيّن البحث صوراً أخرى لاستخدام الأعداد كعدم دلالة العدد على الكمية الحقيقية، وإنّما قد يستعمل ويراد منه غرض بلاغي ومعنى غير الكمية، وهو خروج العدد عما وضع له في الأصل.

لقد تبيّن لنا –كما تبين لغيرنا- اختيار المولى عز وجل لبعض الأعداد والتركيز عليها لحكمة بالغة خفية زادت في إشراق وجه الإعجاز في كتابه العزيز.

## الإحالات والهوامش:

١ -لسان العرب،ابن منظور جمال الدين، دار صادر بيروت لبنان،مادة(عجز)

٢ -مداخل إعجاز القرآن،محمود محمد شاكر،مطبعة المدني القاهرة،دار المدني بجدة،ط١ ١٤٢٣ه/٢٠٠٢م ص١٧

٣ -ينظر مداخل إعجاز القرآن ص١٧

٤ -مدخل إلى دراسة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة،زغلول النجار،دار المعرفة بيروت لبنان، ط١، ١٤٣٠ه/٢٠٠٩م ،ص١٤٣

٥ -الإتقان في علوم القرآن، السيوطي جلال الدين اعتنى به مصطفى شيخ مصطفى،مؤسسة الرسالة ناشرون ،ط١ ١٤٢٩ه/٢٠٠٨م ص٦٤٥

٦ -الإتقان،السيوطي،ص٦٤٥

٧ -التبيان في علوم القرآن،الصابوني محمد علي،دار إحسان للنشر والتوزيع إيران،٢٠٠٣م،ص٩٣

٨ -إعجاز القرآن والبلاغة النبوية،الرافعي مصطفى صادق،دار الكتاب العربي بيروت لبنان،ط٩ ١٣٩٣ه/١٩٧٣م،ص١٣٩

٩ -الإعجاز البياني في القرآن الكريم دراسة نظرية للإعجاز البياني في الآيات المحكمات،عمار ساسي،دار المعارف البليدة،ط١ ٢٠٠٣م ص١٢٧

١٠ -البيان والتبيين ،الجاحظ عمرو بن بحر،تح عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي القاهرة،ط٧ ١٤١٨ه/١٩٩٨م،ص٧٥

١١ -الإعجاز البياني في القرآن عمار ساسي،ص١٧٢

١٢ -من أسرار البيان القرآني،فاضل السامرائي،دار الفكر عمان الأردن،ط٣ ١٤٣٣ه/٢٠١٢م،ص٥

١٣ -لمسات بياني في نصوص من التنزيل،فاضل السامرائي،دار عمار،عمان الأردن،١٩٩٨م،ص٥

١٤ -التعبير القرآني ،فاضل السامرائي،دار عمار عمان الأردن،ط٣ ١٤٢٥ه/٢٠٠٤م،ص٠٩

١٥ -ينظر الإعجاز العلمي والبلاغي في القرآن الكريم،فهد خليل زايد،دار النفائس للنشر والتوزيع الأردن،ط١ ١٤٢٨ه/٢٠٠٨م،ص٠٦

١٦ -ينظر مدخل إلى دراسة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة،زغلول النجار،ص٧٤

١٧ -الإعجاز العلمي في القرآن الكريم،السيد الجميلي،دار ومكتبة الهلال،دار الوسام،بيروت لبنان،ط٢ ١٩٩٢م ص١١٧

١٨ - ينظر مدخل إلى دراسة الإعجاز العلمي زغلول النجار،ص٧٩

١٩ -الجواهر في تفسير القرآن الكريم المشتملة على عجائب بدائع المكونات وغرائب الآيات الباهرات، طنطاوي جوهري،مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،مصر،ط٢، ١٣٥٠ه ،ج١،ص٣

٢٠ -الإعجاز العلمي في القرآن الكريم،عبد السلام حمدان اللوح،آفاق للطبع والنشر والتوزيع،غزة،ص١٦٩
٢١ -ينظر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، عبد السلام حمدان اللوح، ص١٩٨
٢٢ -ينظر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم،السيد الجميلي،ص٤٢، ٤٣
٢٣ -إعجاز القرآن والبلاغة النبوية،الرافعي ،ص١١٨
٢٤ - ينظر العدد في القرآن الكريم لطائفه ومسائله عبد الرحمن سعود إبداح،دروب ثقافية للنشر والتوزيع الأردن ٢٠١٦م، ص٤٩
٢٥ -الحاسوب والإعجاز العددي في القرآن الكريم مروة أديب محمد الجاوهرجي،مجلة كلية العلوم الإسلامية العدد١/١٥،مج٨،٢٠١٤م الموصل،ص٨
٢٦ - الحاسوب والإعجاز العددي في القرآن ،ص٨
٢٧ -تأصيل فكرة الإعجاز العددي في القرآن الكريم ،حسن عبد الجليل عبد الرحيم علي العبادلة،مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية، جامعة البلقاء التطبيقية الأردن ٢٠١١م مج١٩ العدد٢، ،ص٥
٢٨ -ضوابط الإعجاز العددي في القرآن الكريم،فهد بن عبد الرحمن الرومي،المؤتمر الدولي الثاني للإعجاز العددي،الهيئة المغربية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة الرباط،،١٦،١٧/ ١٠/ ٢٠١٠م ،٥
٢٩ -ينظر دلالة العدد النحوية في القرآن الكريم زاهدة عبد الله محمد،مجلة أبحاث ،كلية التربية الإسلامية الموصل ٢٠٠٩م،مج٨،العدد٤، ص٤
٣٠ - شرح الرضي على الكافية الأستراباذي،رضي الدين،تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر،منشورات جامعة قار يونس،بنغازي، ليبيا،ط٢، ١٩٩٦م، ج٢، ص٥٤٨
٣١ -ينظر شرح الرضي على الكافية،ج٢،ص٥٤٨
٣٢ -ينظر دلالة العدد النحوية في القرآن الكريم،ص١٦٠
٣٣ ينظر الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،الزمخشري،جار الله ،تح خليل مأمون شيحا،دار المعرفة بيروت لبنان ،ط٣ ١٤٣٠ه/٢٠٠٩م،ج٢،ص٤١٢،والعدد في القرآن الكريم،عبد الرحمن سعود إبداح ،ص٧٤
٣٤ -ينظر العدد في القرآن الكريم، ص٩٠
٣٥ -الحاسوب والإعجاز العددي،ص٣٦
٣٦ -ينظر دلالة العدد النحوية في القرآن ،ص١٠
٣٧ -ينظر الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم،الإعجاز العددي في القرآن الكريم ١٢،١٣ مارس ٢٠٠٧م،جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم دبي،(دط) ،١٤٢٨ه/٢٠٠٧م،ص١٦١، ١٦٢
٣٨ -الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم،الإعجاز العددي في القرآن الكريم ،ص١٦٢، ١٦٣
٣٩ -ينظر التعبير القرآني،فاضل السامرائي،ص١٢، ١٣
٤٠ -ينظر الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم،الإعجاز العددي في القرآن الكريم،ص١٧٥
٤١ -ينظر الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم الإعجاز العددي في القرآن الكريم ،ص١٢٢، ١٢٣
٤٢ -ينظر الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم الإعجاز العددي في القرآن الكريم ،ص١٣١، ١٣٢
٤٣ -ينظر العدد في القرآن الكريم،عبد الرحمن سعود إبداح،ص١٣٨، ١٣٩


ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

# المصادر والمراجع:

القرآن الكريم بالرسم العثماني برواية حفص عن عاصم

١- الإتقان في علوم القرآن، السيوطي جلال الدين، اعتنى به مصطفى شيخ مصطفى،مؤسسة الرسالة ناشرون بيروت لبنان ، ط١ ١٤٢٩ه/٢٠٠٨م .

٢-الإعجاز البياني في القرآن الكريم دراسة نظرية للإعجاز البياني في الآيات المحكمات،عمار ساسي،دار المعارف البليدة،ط١ ٢٠٠٣م

٣-الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، السيد الجميلي، دار ومكتبة الهلال،دار الوسام،بيروت لبنان،ط٢ ١٩٩٢م

٤-الإعجاز العلمي في القرآن الكريم،عبد السلام حمدان اللوح،آفاق للطبع والنشر والتوزيع،غزة.

٥-الإعجاز العلمي والبلاغي، فهد خليل زايد ،دار النفائس للنشر والتوزيع الأردن،ط١ ١٤٢٨ه/٢٠٠٨م

٦-إعجاز القرآن والبلاغة النبوية،الرافعي مصطفى صادق، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان،ط٩ ١٣٩٣ه/١٩٧٣م

٧-البيان والتبيين ، الجاحظ عمرو بن بحر،تح عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي، القاهرة،ط٧ ١٤١٨ه/١٩٩٨م

٨-تأصيل الإعجاز العددي في القرآن الكريم، حسن عبد الجليل عبد الرحيم علي العبادلة،مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن ٢٠١١م مج١٩ العدد٢،

٩-التبيان في علوم القرآن،الصابوني محمد علي، دار إحسان للنشر والتوزيع إيران،٢٠٠٣م

١٠-التعبير القرآني ،فاضل السامرائي، دار عمار عمان الأردن،ط٣ ١٤٢٥ه/٢٠٠٤م

١١-الجواهر في تفسير القرآن الكريم المشتملة على عجائب بدائع المكونات وغرائب الآيات الباهرات، طنطاوي جوهري،مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،مصر،ط٢، ١٣٥٠ه.

١٢-العدد في القرآن الكريم لطائفه ومسائله عبد الرحمن سعود إبداح،دروب ثقافية للنشر والتوزيع الأردن ٢٠١٦م

١٣-الحاسوب والإعجاز العددي في القرآن الكريم، مروة أديب محمد الجواهرجي،مجلة كلية العلوم الإسلامية العدد١٥/١ ،مج٨ ،٢٠١٤م الموصل.

١٤-دلالة العدد النحوية في القرآن الكريم، زاهدة عبد الله محمد،مجلة أبحاث ،كلية التربية الإسلامية الموصل ٢٠٠٩م،مج٨،العدد٤.

١٥-شرح الرضي على الكافية الأستراباذي،رضي الدين،تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر،منشورات جامعة قار يونس،بنغازي، ليبيا،ط٢، ١٩٩٦م.

١٦-ضوابط الإعجاز العددي في القرآن، فهد بن عبد الرحمن الرومي،المؤتمر الدولي الثاني للإعجاز العددي،الهيئة المغربية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة الرباط،،١٦،١٧/ ١٠/ ٢٠١٠م.

١٧-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،الزمخشري،جار الله ،تح خليل مأمون شيحا،دار المعرفة بيروت لبنان ،ط٣ ١٤٣٠ه/٢٠٠٩م.

١٨-لسان العرب،ابن منظور جمال الدين، دار صادر بيروت لبنان.

١٩-لمسات بيانية في نصوص من التنزيل،فاضل السامرائي، دار عمار،عمان الأردن،١٩٩٨م.

٢٠-مداخل إعجاز القرآن، محمود محمد شاكر،مطبعة المدني القاهرة،دار المدني بجدة،ط١ ١٤٢٣ه/٢٠٠٢م.

٢١-مدخل إلى دراسة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة،زغلول النجار، دار المعرفة بيروت لبنان، ط١، ١٤٣٠ه/٢٠٠٩م.

٢٢-من أسرار البيان القرآني،فاضل السامرائي ،دار الفكر عمان الأردن،ط٣ ١٤٣٣ه/٢٠١٢م

ناشرون ،ط١ ١٤٢٩ه/٢٠٠٨م .

٢٣-الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم،الإعجاز العددي في القرآن الكريم ١٢،١٣ مارس ٢٠٠٧م،جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم دبي،(دط) ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م.